

قادة وعظماء حرب أكتوبر 73



لواء د. سمير فرج



ونحن نودع شهر أكتوبر العظيم، يجب أن نتذكر، ومعنا أبناء شعب مصر، هؤلاء القادة الذين خططوا، وأداروا، أعظم حرب خاضتها مصر، وقواتها المسلحة، في العصر الحديث، حتى حققوا النصر في أكتوبر 73 ...

فسلاماً لكل من شارك في هذه الحرب قادة وضباط وجنوداً، وسلاماً على أرواح شهدائنا الأبرار الذين بذلوا حياتهم في سبيل الله، لعزة الوطن وفخره.

واسمحوا لي اليوم أن أذكر أسماء، بعض هؤلاء القادة والأبطال، الذين عملوا تحت قيادة بطل الحرب والسلام، الرئيس الراحل محمد أنور السادات، الذي تولى المسؤولية في لحظات حرجية من عمر الوطن، فلم تغمض عيناه، حتى تحقق لها النصر. فأذكر أولاً، المشير أحمد إسماعيل، وزير الحربية والقائد العام في حرب أكتوبر 73، الذي شهد مرحلة التخطيط وإدارة الحرب على الجبهتين المصرية والسورية من مركز إدارة العمليات، وكان قبلها مديراً للمخابرات العامة المصرية أثناء التحضير للحرب.

الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، في حرب 73، وصاحب «التوجيه 41»، وهي الخطة الحقيقية لعبور قناة السويس في 12 موجة بالقوارب المطاطية لاقتحام خط بارليف، والذي أدار أعمال القتال من مركز عمليات حرب أكتوبر. يحسب له تأسيسه ل سلاح المظلات المصري، ليتولى بعدها قيادة القوات الخاصة الصاعقة والمظلات.

اللواء محمد عبد الغنى الجسمى، رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة منذ يناير 72، الذى شارك فى التخطيط للحرب، من خلال إعداد «الخطة جرانيت» لاقتحام قناة السويس وخط بارليف، وترأس وفد مصر فى مفاوضات الكيلو 101، أمام الجانب الإسرائيلى، قبل أن يتولى رئاسة أركان حرب القوات المسلحة، بعد حرب 73.

اللواء محمد حسنى مبارك قائد القوات الجوية فى حرب 73، وصاحب الفضل فى تخطيط وإدارة أعمال القتال الجوية فيها، ومنها «معركة المنصورة الجوية»، التى سجلتها المراجع العسكرية كأعظم المعارك الجوية فى التاريخ الحديث.

اللواء محمد على فهمى قائد قوات الدفاع الجوى فى حرب 73، الذى أسس قوات الدفاع الجوى فى مصر، وأنشأ حائط الصواريخ، الذى كان أحد أسباب نجاح العبور يوم 6 أكتوبر 73 ومفتاح النصر فى هذه الحرب، والذى حطم أسطورة سلاح الجو الإسرائيلى فى أسبوع بتساقط طائراتهم الفانتوم على أرض مصر. اللواء بحرى فؤاد ذكرى قائد القوات البحرية فى أكتوبر 73، الذى خطط وأدار عمليات القتال البحرى فيها، وخطط لعملية حصار باب المندب أثناء الحرب. اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات الحربية خلال حرب 73، صاحب الفضل العظيم فى جمع المعلومات الدقيقة عن أوضاع وتمركز القوات الإسرائيلية، وإنشاء منظمة تحرير سيناء، الذى شارك فى خطة خداع العدو الإسرائيلى، فكان أحد أسباب نجاح خطة الهجوم يوم 6 أكتوبر 73.

Email: sfarag.media@outlook.com